التوزيع المكاني لأعمالات الأرض التجارية في مدينة الحمزة الشرقي

بحث تقدم به الطالب
سجاد فرحان جحش

إلى مجلس كلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

آداب في الجغرافية

باشراف / أ. م. د. عباس فاضل الطائي
البحث الأول
التوزيع المكاني لاستعمالات الأراضي التجارية للمدة (2003 – 2017)

يمكن تصنيف مناطق الاستعمالات الأرض التجارية في مدينة الحمزة إلى عدة مناطق وكالاتي:

أولاً: المنطقة التجارية المركزية

تعد هذه المنطقة المكان الذي يبعث الحياة إلى كل اجزاء المدينة الأخرى ولا تخلو أي مدينة مهما كان جزءاً من المنطقة التجارية المركزية ذات الكثافة العالية لوظائفها ونشاطاتها المختلفة فقد أثارت اهتمام الكثير من الباحثين في جغرافية المدن واعدةها الاقتصادية للمدينة. وهي على مسميات مختلفة بين الباحثين فيطلق عليها منطقة العمل للمباع بالمفرد وقسم آخر يطلق عليها منطقة القلب كما يطلق عليها اسم (Downtown) في مدن ذات مباع مترنمون وتميّزت من منطقة الأعمال المركزية أو منطقة الأعمال المركزية وتعتبر أيضاً بأنها نواة المنطقة الحضرية تمتاز بسهولة الوصول إليها وبتركيز تجارة الفرد والمؤسسات المكتبية. ولهذه المنطقة أهمية اقتصادية وحضرية بسبب النمو الوظيفي التجاري الكمي والنوعي الكبير الذي يوفر على النشاطات الاقتصادية والوظائف الحضرية والخصخص الوظيفي فيها. ومنطقة C.B.D هي تركيب المنطقة التجارية الأعلى على وحدات وظيفية واضحة المعالم تختلف من حيث الحجم والمكونات في كل بنية حضرية، وسرد هذا الاختلاف في الخدمات التي يوفرها والانماط الحضرية التي يتخذهما وهي ذات تركيز شديد للأعمال التجارية تمتاز بتركز كثيف للمحلات التجارية بمختلف البضائع والسلع وتضم أيضاً صناعات خفيفة.
حرف يدوية وخدمات كالبنوك ومكاتب المحامين والوكالات وعيادات الأطباء
وغيرها التي يهدف استثمار نشاطها إلى زيادة الدخل أعلى معدل يعتمد على معيار النزاهة التجارية (1).

ويمكن تحديد المنطقة التجارية المركزية في مدينة الحمزة في المنطقة التي تقع
شمال شارع المواكبة وتنتهي عند شارع الكورنيش الأيمن ونهاية شارع الكورنيش
الإيبر وشكلت مساحتها تقدر نسبتها 37 دونم مثبتة ومضمونة بتصميم الأساسي
الرقم 58 في مركز التصميم الأساسي.

وبالرغم من أنها المنطقة تشهد تركز شديد للمؤسسات التجارية بنوعا (تجارة
الجملة والتجزئة) إلا أنها تشهد تغيراً مستمراً في نوعية استعمالات الأرض
الوظيفية فيها من خلال عمليات التجديد الحضري وإزاحة لبعض ماعمها بفضل
عمليات الإزالة المستمرة لبعض محلاتها وشوارعها لغرض التوسعة القائمة بين
الشوارع.

تعد قيمة الأرض من أهم العوامل تأثيراً على توزيع استعمالات الأرض
الحضارية فيها وهي ذات تأثير كبير في تركيب المنطقة الحضرية ان هناك بعض
الاستخدامات تكون قادرة على رفع الأسعار نتيجة لعائدها الكبير فأختلف سعر
الأرض يؤثر على قيمة الإيجار وبالتالي يحدد نوعية النشاط حسب قدرته على دفع
الإيجارات المرتفعة وقد يعود ارتفاع قيمة الأرض المنطقة التجارية المركزية
لسهولة الوصول إليها وتنخفض القيمة إلى الاقل في منطقة الأطراف ويكون أعلى
سعر في منطقة القلب (2).

لذلك يشهد الاستعمال التجاري في المنطقة تغيراً مستمراً لأختلاف الأسعار من
جهة ومقدار الطلب على نوعية الاستعمالات التجارية المطلوبة في هذه المنطقة من
جهة أخرى فتكون استعمالات التجارية الأكثر سلامة من الاستعمالات الأخرى
السكنية والصناعية لقتراها على تحمل تكاليف العالة وعلى الرغم من ارتفاع
الاسعار في هذه المنطقة بشكل عام فإن للعامل التاريخي والسياحي في المنطقة
المملة بوجود الامام الحمزة (ع)... وما اتبعه من عوامل روحية أثرت كثيراً في
توزيع استعمالات الأرض وادت إلى تحويل هذه المنطقة من سكنية إلى تجارية لذلك
هي متداخلة يصعب الفصل بينها.

---
(1) نورا س. أحمد كامل الزهري، استعمالات الأرض التجارية في مدينة كربلاء، بعد عام ٢٠٠٣، رسالة
ماجستير غير ممنوحة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الدراسات العليا، جامعة كربلاء، ٢٠١٥، ص ٥٥.
(2) مديرية بلدية الحمزة، قسم تنظيم المدن.
اما حركة المرور تشهد المنطقة حركة مرورية عالية وهي مختلفة الكثافة خلال اليوم تزداد في أوقات الذروة الصباح والغروب كحال المدن العربية الأخرى يخدم عليها الهدوء ليلًا.

ان ازدحام حركة المرور يعكس فعالية المنطقة التجارية ومن المفروض أن تقف بورصة المنطقة التجارية مع اعلى نسبة لمرور السكان والتي تمثل 100% ومن حركة المرور تدرج بالقائمة نحو الجهات الأخرى فقد توفر حركة المرور جيدة وسلسة في تزدهر اقتصادياً كما تكون المنطقة أكثر نجاحاً للحركة المشاة بدلاً عن السيارات لأنها نقطة مركزية تشهد رواجًا كبيراً من المشتريات بالمفرد وخاصة السلع عالية الرتبة التي تجذب البها المستهلكين في مختلف جهات المدينة ومن أجلها يتحملون تكاليف الرحلة ساهمت الرحلات اليومية بين المناطق المركزية والمنطقة السكنية في زيادة ازدحام المنطقة التجارية المركزية حيث تستخدم السيارات والشوارع في المدينة الحمراء في خدمة حركة التجارة في المدينة القديمة وهي للأشكال المختلفة منها لاجئ التسوق في حالة انقطاع الزيادة في طبيعة الحال يجهز الزائرين إلى مدن التجارة الموجودة في المنطقة ناحية وجود كثافة عالية في المنطقة التي تحيط بالشارع (1).

اما ارتفاع المباني فإن المنطقة التجارية تتسم بارتفاع المباني نظراً لارتفاع سعر الأرض والأيجار فسيعوض عن التوسع الأفقي بالتوسع العمودي حيث تكون ذات كثافة استثمارية عالية وبذلك يكون خط السماء ( خط الأفق ) في المدينة أكثر من باقي اجزاء المدينة.

وتوزع المنطقة التجارية المركزية في الحزمة إلى جزئين هما:

1 - منطقة القلب أو البورصة التجارية ::-

تتميز هذه المنطقة بالتنوع الشديد في حجم استعمالاتها التجارية وتباين الكثافة التجارية بحسب توزيع نوعية أسايقها بالتنوع الخدمي الذي تشهده وهى تمثل بورصة النشاط الداخلي ولملحق الأعمال تزداد فيها المولات التجارية ازدياداً كبير ينتج عنه ارتفاع ملحوظاً بأسعار الأرض وتكون بورصة في كثافة المرور بالمدينة اذ تنتهي عندها معظم الشوارع الرئيسية التي تربط اجزاء وتكون بمثابة السرابين القلب تدفع له الحركة والنشاط وتتصدر بقية الأعمال التجارية ...

2 - المنطقة التجارية الثانوية ::-

(1) مديرية بلدية الحزمة ، قسم التخطيط.
وهي شكل مصغر للمنطقة التجارية المركزية تنمو عند نواة قديمة وتختار مواقع مناسبة عند تقاطع الطرق الرئيسية ويكون نموها تلقائي وتعرض اغلب انواع البضائع والسلع التي تعرضها المنطقة السكنية وهي أقل كثافة من المنطقة المركزية في استطلاع المؤسسات التجارية ونتاح في توزيع المدينة وتطويرها وما يؤدي الى ظهور بؤرة تجارية ويطلق عليها بحافة الأعمال المركزية أو أطرار المنطقة التجارية وهي منطقة انتقالية بين منطقة التجارية المركزية والمنطقة السكنية تحيط ببيرة منطقة تجارية المركزية لذلك ت النفس بناء على تعيين بأنها تقع في ظل المنطقة التجارية المركزية وتتصف بأنها ذات كثافة استعمالات الأرضا التجارية لأغراض تجارة المغرد والجملة وأغراض خدمية كالخدمات الطبية والدوائر والمكاتب المحامين وؤكد ارتفاع الركاب وبعض الصناعات الخفيفة ويغلب عليها التدهور لذلك ت النفس المنطقة المثلثة وهي تتشابه المنطقة التجارية إلا أنها اصغر منها تركز على شكل اسوق عند طرق النقل بشكل واضح لسهولة الوصول إليها وتشمل هذه المنطقة في مدينة الحمزاء سوق الحزمة الكبير وسوق حارب وسوق صفارين (1).

ومن خلال الدراسة الميدانية بين أن الكثافة التجارية تقدر ب ( 4% ) في حجم الاستعمالات في المدينة وتشمل مساحة تقدر ب ( 20,000% ) في اجماليمساحة المدينة ونسبة ( 0.2% ) من مساحة الاستعمالات التجارية ونلاحظ أن مؤسسات التجارة في هذه المنطقة تكثر فيها مؤسسات جميع المحال جاهزة فقد شكلت ما يقارب ( 40% ) من حجم الاستعمالات التجارية في هذه المنطقة تلتها المواد الغذائية إذ بلغت ( 10% ) ثم تلتها مؤسسات بيع العطارة والتوابل ووصاية والكهرمانات وقد سجلت نسبة ( 2% ) على التوالي ومن هذه المنطقة ترجع ذلك إلى وجود المنطقة السكنية التي تثبتها في منطقة دخول وخروج تدريجي لها فممكن القول بأن هذه المنطقة هي نقطة ( منطقة الدخول المركزية والخروج الى الاحياء السكنية ) والعكس صحيح لذلك ت تعرض مختلف السلع ذات الطبيعة مركزية مثل ( الملعب الجاهزة سلع التراثية ) واخرى ذات طابع استهلاكية مثل ( مواد غذائية وقصابة ) (2).

اما ارتفاع اعداد المحال التجارية فتعود الى وجود مساحات أكبر لا توجد في المنطقة المركزية . من مجموع المؤسسات التجارية في هذه المنطقة وهي نتيجة لزيادة الاستعمال السكني فيها في حين وصلت نسبة القطاع الصناعي التجارية حوالي ( 8% ) ونسبة ( 4% ) في القطاع الخدمي التجاري وتحتوي هذه المنطقة على مختلف السلع فسوق حرص يحتوي على مختلف البضائع فيه الكماليات

(1) مديرية بلدية الحمزاء ، قسم تنظيم المدن
(2) المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية
والمواد المنزلية والمفروشات ونفس الشيء عن سوق الحزمة الكبير وتحتل هذه المنطقة التجارية العديد من الأسواق التي يغطي عليها التخصص الوظيفي في عرض الخدمة (1).

وستستوجب المؤسسات والعمال التجارية في المدينة لجعلها مركز اقتصادي وخدمي لها كما هو الحال في منطقة القلب لمدينة الحزمة حيث تحتل المؤسسات التجارية المرتبة الأولى في هذه المنطقة حيث شكلت نسبة (50%) من مجموع اصناف المؤسسات فيها بينما جاءت المؤسسات الصناعية تجارية بالمرتبة الثانية إذ بلغت نسبتها (15%) أما المؤسسات الخدمية التجارية فبلغت نسبتها (10%) من مجموع اصناف المؤسسات فيها. وقد وصل سعر الأرض في منقطة القلب حوالي 7 مليون دينار عراقي كحد أدنى وهو سعر في المدينة على الرغم من أن هذه المنطقة تتمتع بأعلى الأسعار إلا أن هذه السعر يتيابين بحسب موقع القرب والبعد من مركز الامام الحزمة (ع) وبذلك تستحق حركة السكان اليومية فيها وتوجد فيها المراكز التجارية (المفرد – الجملة) والمخازن التجارية والأسواق القديمة وتميز هذه المنطقة بانعدام الأراضي الخالية المكتشوفة لزيادة الطلب عليها فشكلت المحال التجارية ما يعادل نسبة (5%) من مجموع الاستعمالات التجارية بسبب ارتفاع أعداد السكان المتواطئة في هذا الموقع القريب من الامام الحزمة الامير الذي ادى إلى ارتفاع أسعار متر الأرض وزيادة المحلات التجارية في الأسواق لزيادة الطلب على الحاجات الأساسية للسكان وحسب ما ذكور في جدول رقم (1).

(1) المصدر من عمل البحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.
توزيع السلع التجارية حسب اصنافها
في المناطق التجارية الثانوية
جدول رقم (1)

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاسم</th>
<th>العدد</th>
<th>النموذج المؤسسات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مواد غذائية</td>
<td>103</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عطارة وتوابل</td>
<td>52</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مفرشات</td>
<td>13</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ملابس جاهزة</td>
<td>14</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>موبايل</td>
<td>54</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فواكه وخضراوات</td>
<td>32</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مواد كهربائية</td>
<td>22</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عدد اولية</td>
<td>13</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قصابة</td>
<td>35</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لوازم خيالة</td>
<td>44</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مواد منزلية</td>
<td>42</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التحف والثريات</td>
<td>31</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اقمشة</td>
<td>25</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>العاب اطفال</td>
<td>27</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ثانياً: الشوارع التجارية الرئيسية:

تمثل شوارع المدينة التجارية نقطة جذب السكان وله فعاليات حضرية كالتسوق لذلك تساهم في تعديل اشارات المدينة وتعمل على تحسين الدخل لمالكين العقارات على وجهات تلك الشوارع وتمييز الشوارع بالتنوع والاختلاف في الطابق الأرضي تنتشر المحلات التجارية أما الطوابق الأخرى فتستغل للاستخدام السكني ول коллектив التجاري والعيادات الطبية وغيرها حيث تستخدم في تجارتها على ركاب وسائل النقل كما تقوم بخدمة سكان المناطق السكنية وفي العادة تتفرع هذه الشوارع في المنطقة المركزية وتختصر بنية المدينة متجهة نحو الأطراف فتكون حلقة وصل بينهما وبين تلك المناطق وتغطي الشوارع اقطاب جاذبة لكثر من الفعاليات الوفيته سواء مكملة له أو المستفيدة منه ونظراً لارتفاع أسعار وجهات الشوارع والتي تندرج وتكون أعلى منها في الشوارع الرئيسية وهذه نتيجة للقوة الشرائية العالية الموجودة فيها وسهولة الوصول إليها لذلك تصبح على شكل امتداد طويل إذا كانت مبعثرة هذه يدل على انخفاض وقلة القوة الشرائية للشارع الرئيس.(1)

ثالثاً: المنطقة التجارية في الاحياء السكنية.

تعد المنطقة التجارية في الاحياء السكنية من المناطق المهمة نتيجة ظهور احياء بعيدة عن مركز المدينة مما جعل عملية التسوق تحتاج إلى وقت وتكلف بالرغم من

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>الفئة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>22</td>
<td>الفرقشية والكتب</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>تجهيزات صالونات</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>المعجنات والمرطبات</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>تجارة الأثاث</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>الالمنيوم</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>خياطة</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>المخابز والأفران</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) مديرية بلدية الحمزة، قسم تنظيم المدن.
تطوير وسائل النقل التي تربط الأحياء بالمنطقة القديمة إلا أن ارتفاع عدد السكان في هذه الأحياء ولد ضغطًا على وسائل النقل مما ولد احتياجات مرورية فاصبح من الضروري تجمعات تجارية في هذه الأحياء منفردة أو متفرقة على امتداد الشوارع بين الأحياء مما لبث أن نمت واستثمرت المدينة فبدأت كمحلات تجارية في هذه الأحياء للاشبع حاجات سكانها وتوزع عليها رحلة العنا إلى أسواق المدينة في حال كمحلات تجارية منفردة أو متفرقة على امتداد الشوارع بين الأحياء ما لبث أن نمت واستثمرت إلى جانبها محلات أخرى ثم أصبحت مناطق تجارية تحيط بها.

رابعاً: تجمعات المخازن المعزولة.

تمثل هذه التجمعات مناطق مهمة في الأحياء السكنية تتخذ صورة معينة من مساحة المدينة ذات محلات محددة العدد وواضحة بأن تكون متكررة تقوم بتامين الحاجات الآنية لسكان المنطقة السكنية القريبة منها مثل محلات بيع الفواكه والخضار التي تقع بجانبها محلات بيع اللحوم توجد في الأحياء مدينة الحزمة ويمكن أن تطلق عليها بالأسواق المحلية التي شكلت نسبة تعادل (2.3%) من حجم الاستعمالات التجارية بمدينة تقدر بـ (1.01%) من حجم مساحة المدينة و (1%) من مساحة الاستعمال التجريبي.

خامساً: المناطق التجارية في الأطراف الحضرية.

من خلال زياراتي لمديرية بلدية الحزمة حيث أن هناك توجد في اطراف المدن وعلى شروطها الرئيسية استعمالات التجارية بعضها يكون بشكل كثيف والآخر متتالي على طول الشارع معتمد على كثافة السكانية والبيئة الحضرية مقدمة تلك الخدمات إلى الزبائن المارين في تلك الشوارع بالإضافة إلى مناطق الأطراف.

وشكل الاستعمال التجريبي في الأطراف حوالي (2.2%) من حجم الاستعمالات التجارية في المدينة وقد شغل الحي الصناعي النسبة الأعلى حوالي (20.5%) أما القسم الشمالي من المدينة فقد بلغ (13.9%) من حجم الاستعمالات التجارية في الأطراف الحضرية نظراً لارتفاع الكثافة السكانية مقارنة مع الجانب الشرقي الغربي من المدينة الذي يبلغ نسبة (11.2%) من حجم الاستعمالات التجارية في الأطراف الحضرية.

احتلت الامتيازية المرتبة الأولى نسبة (3.2%) من مجموع حجم الاستعمالات التجارية في الأطراف الحضرية ثم تلتها محلات التصنيع والحدادة بنسبة (2.1%)

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.
واجهت الزيوت بنسبة (1.4%) ثم المواد الغذائية وجاء في المرتبة الخامسة معارض السيارات وعدها العقار والألمنيوم والحديث والحلاقة وجاءت المطاعم والمواد الإثاثية والمقاهي والأفران والمخازن أما المحال الأخرى فقد تراوحت نسبهم بين (1% - 8%) من مجموع الاستهلاكات التجارية في الأطراف الحضرية.

كما أن المؤسسات التجارية جاءت بالمرتبة الأولى من حيث اصنافها إذ بلغت نسبتها (56.9%) أما المؤسسات التجارية بنسبة (15.2%) من حجم اصناف المؤسسات التجارية في منطقة الأطراف (1).

وحسب ما مبين ذل ذلك في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)
المؤسسات التجارية في الأطراف الحضرية

<table>
<thead>
<tr>
<th>العدد / محل</th>
<th>البضائع والسلع</th>
<th>صنف المؤسسة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>147</td>
<td>زيوت وتبديل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
<td>الدهن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>مواد غذائية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>زجاجيات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>268</td>
<td>مواد أولية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>مواد احتياطية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>فواكه وخضروات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>الإلكترونيات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>المفروشات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td>قصابة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>خطاط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>مواد إثاثية</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) مديرية بلدية الحمزة، قسم تنظيم المدن.
واهم الشوارع التجارية هي:

1- شارع المواكب: وهو من الشوارع التجارية المهمة الذي يمتد من جسر البلدية حتى فلقة الجبور وقد احتلت مكاتب تجارة العقار والشركات التجارية المرتبة الأولى وتليها محلات الملابس ومحال المواد الغذائية والالكترونيات ثم محلات الصياغة الذهب والخضراوات ومحال التصليح ثم المطاعم والسلع التراثية وبلغت نسبة محلات الصياغة ومواد تجميل والأحذية والمحال الأخرى وقد جاءت المؤسسات التجارية بالمرتبة الأولى من حجم أصناف المؤسسات فيها ثم جاءت بعدها المؤسسات الخدمية التجارية بنسبة (32) % بينما احتلت المؤسسات الصناعية التجارية المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (17,6) % من مجموع حجم المؤسسات التجارية.

2- شارع الكورنيش الايمن والأيسر: وهو على امتداد مركز شرطة الحمزة حتى مستصف الحمزة العام ويكون مهادياً للنهر وقد احتلت المطاعم والماكولات السريعة بنسبة (10,8) % ثم محلات الاستناسخ والطباعة والقرطاسية وبعدها جاءت محلات الحلاقة والموانيئ بنسبة (62) % لكل منها أما الخدمات الصحية فبينما سجلت المحال الأخرى نسبة تتراوح بين (1,3 - 2,0) % من حجم الاستعمالات التجارية في الشارع نفسه.
ومما تقدم يلاحظ ارتفاع خدمات التجارة (المطاعم والاستماع والعقارات والالكترونيات) بسبب وجود اغلب الدوائر الحكومية في شارع الكرنيش مما استدعت الحاجة إلى وجود مثل هذه الخدمات بالإضافة إلى عرض وسعة الشارعين يسمح بوجود مثل هذه المولات لتنبي حاجات المراجعين في السكان فيزداد الطلب على هذا خدمات تجارية.

3- شارع الملاحة: يبدأ من كراج أو مدخل السوق الكبير إلى تقاطع فلکة الجبور يتميز بكثافة عالية من المولات التجارية وصيدليات والمذاخري العطية ونتشر على جانبيه المطاعم الصغيرة والمولات الإلكترونية وجاءت الأكاديمية والفنون والمعجنات ومولات الحلاقة مما سبق أعلاه يتبين ارتفاع نسبة تركيز محال الملابس والمصغات الذهبية والفنادق وتعزو سبب ذلك إلى أهمية الشارع كونه المدخل للمنطقة القديمة المؤدي إلى بعض اجزاء المناطقين المركزية والثانوية فترتفع قيمة الأرض لزيادة الطلب على الخدمات الصحية بالرغم من خروج اغلبها من هذا الشارع إلا انه لازال يمثل نقطة يمكن الوصول إليها لبعض السكان مقارنة مع الاماكن الأخرى التي تتوزع بها اليعادات حالياً.

4- شارع الاطباء: يبدأ من تقاطع فلکة الجبور إلى نهاية مركز الشباب الثقافي وهو من الشوارع الرئيسية من مدينة الحمزة وتمثل بشكل أساسي يوجد اليعادات الطبية وصيدليات بشكل كبير بالإضافة إلى المولات التجارية بالإضافة إلى مولات الاستماع والمتصور وبعدها الإلكترونيات والمطاعم ثم محلات الملابس الباهرة بالإضافة إلى بقية المولات.

المبحث الثاني

الانماط الوظيفية لاستعمالات الأرض التجارية
وتوزيعها الجغرافي

لم تشهد مدينة الحمزة انماط تجارية جديدة سوى نمط تجارة الجملة والمفرد والتجزئة التي توزعت على مختلف جهات المدينة وتحديداً من المركز فقد شكلت نمط تجارة نسبة قدرها 92% من حجم الانماط التجارية.
اما نمط تجارة الجملة فقد شكلت نسبة قدرها 8% من حجم الاستعمالات التجارية. شكلت المواد الغذائية الأكبر (51%) وهذا يعد من كونها من البحوث الأساسية لسكان المدينة تليها المواد المنزلية والأنشطة والدراسية، فقد شكلت نسبة 22% أما الإلكترونيات والوازمات الخاطئة والمفروشات 19%.

إن الأنشطة التجارية خدمات تقدم لسكان المدينة وتتجه نحو مناطق مختلفة لتحقيق الوصول إليها بسهولة والتي توفر الخصائص مختلفة منها تجارة المفرد والجملة والأسواق. لذلك ان تركز خدمات البيع المفرد والجملة لأنواع معينة من البضائع تعكس أهميتها الوظيفية والمركزية وخصوصاً أن هذه الالتماس تطورت وظهرت انماط جديدة كالجمعيات التجارية المتطرفة. لذلك نحاول في هذا البحث اعطاء صورة للأعمال التجارية في مدينة الحمزة حسب اصناف مؤسساتها وأحجامها والتي تتضمن من خلال جدول رقم (1).

جدول رقم (1)

الاخصائي والانماط التجارية للبضائع والسلع في مدينة الحمزة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الانماط الرئيسية</th>
<th>الاصناف التجارية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>جملة مفرد</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td>جملة مفرد</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>المواد الغذائية</td>
<td>670</td>
</tr>
<tr>
<td>الرمز</td>
<td>السلالة</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>------------</td>
</tr>
<tr>
<td>0235</td>
<td>الاحتياطية</td>
</tr>
<tr>
<td>0206</td>
<td>الكهربائيات</td>
</tr>
<tr>
<td>0230</td>
<td>الكهربائيات</td>
</tr>
<tr>
<td>0219</td>
<td>منزلية</td>
</tr>
<tr>
<td>0215</td>
<td>الاحتياطية</td>
</tr>
<tr>
<td>0212</td>
<td>الاحتياطية</td>
</tr>
<tr>
<td>0227</td>
<td>ملابس والتحمل والاذهبية</td>
</tr>
<tr>
<td>0237</td>
<td>ستائر ومفروشات</td>
</tr>
<tr>
<td>0215</td>
<td>الاحتياطية</td>
</tr>
<tr>
<td>0203</td>
<td>حلاقة</td>
</tr>
<tr>
<td>0230</td>
<td>بيع اللحوم</td>
</tr>
<tr>
<td>0202</td>
<td>اولية</td>
</tr>
<tr>
<td>0216</td>
<td>الافراش والمخابز</td>
</tr>
<tr>
<td>0240</td>
<td>قرطاسية واستنساخ</td>
</tr>
<tr>
<td>0260</td>
<td>انشائية</td>
</tr>
<tr>
<td>0270</td>
<td>سيراميك</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: - من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

خريطة رقم (1) توزيع المناطق التجارية في مدينة الحمزة الشرقي.
المصدر / مديرية بلدية الحمزة، قسم تنظيم المدن.

١ - نمط تجارة الجملة

تعد تجارة الجملة من الوظائف الأساسية للمدينة التي تكسبها أهمية كبيرة من خلال مراكز بيعها لا يوجد تعريف دقيق لهذا النمط إلا أنه يمثل المؤسسات التي تختص ببيع وتجهيز البضائع لمؤسسات تجارة المفرد والمؤسسات الصناعية، بدأ من بيعها مباشرة للمستهلكين لذلك فإن مؤسساتها قليلة مقارنة بمؤسسات المفرد.

كما تعرف بأنها عملية بيع السلع الجديدة والمستعملة بدون اجراء تغير عليها إلى تجارة التجزئة "المفرد" والمنظمات التجارية والصناعية والهيئات التنظيمية والمؤسسات المهنية أو تجار الجملة الآخرين ووكالات البيع بالعمولة وينحصر هذا
النمط عند الأشخاص الذين لديهم توكيلات بيع السلع من الشركات المنتجة للسلع في السوق المحلي أو المستوردين من الخارج.

ان نمط تجارة الجملة في مدينة الحمزة لم يبقى على ما عليه قبل عام 2003 م من حيث الأهمية نتيجة لتغير نظام التجارة الداخلية في العراق وازدياد الدول التي يستورد منها التجار بضائعهم وطبيعة الحال تزداد معها المؤسسات لتجارة الجملة فضلاً عن زيادة سكان مدينة الحمزة وتوسع المدينة وما تطلب الوضع فتح مؤسسات تجارية أخرى تزود مؤسسات تجارة المفرد المتزايدة ومن المعروف أن تجارة جملة المواد الغذائية والملابس والأجهزة الإلكترونية هي البضائع المستوردة من مختلف أنحاء العالم وبذلك يمكن ارتفاع نسبة هذه النمط إلى استيرادها بكميات كبيرة مع رخص اسعارها مما يؤدي إلى تزايد طلب بضائعها ذات الاستهلاك المستمر فلاً عن كثافة محلاتها التجارية "التجزئة" التي يجهزها تجار الجملة اما قلة توفر تجارة الجملة للمواد الاشرافية والمخابز تجهز المستهلك بشكل مباشر.

2- نمط تجارة الجملة والمفرد

يعتبر هذا النمط بين تجارة الجملة والمفرد لتحقيق اعلى فوائد من الأرباح. ان عدد تجار الجملة والمفرد في مدينة الحمزة بزايد مستمر حيث تحتفل المواد الغذائية المرتبة الأولى تليها الكهربائيات ثم جاءت بعدها المواد الأشرافية والاسمنت والملابس والأحذية والمحال التجاوز وواجدت محلات بيع المواد الاحتياطية والمنزلية أما محلات السيراميك فليس دور في هذه التجارة وكذلك الفراغات والاستناد وإيضاً الأفراد والزوار وواذا الخباثة ومحلات بيع اللحوم لكل منهم حظر من مجموع الكلي لمؤسسات تجارة الجملة والمفرد في مدينة الحمزة.

3- نمط تجارة المفرد

تعد تجارة المفرد من اهم الامنات التجارية وهي تعطي للمدينة انتعاش حركة الشوق اليومي والاسبوعي والفصلي ويتصف هذا النمط بالتطور والتغير السريعان لتنوع السلع المتوفرة في المدينة والمعرضة في الأسواق الناتج عن تقديم التكنولوجي والمنافسة الشديدة بين الدول ارتفاع مستويات المعيشة الذي يؤدي إلى رفع الفتر الاستهلاكية لمختلف السلع وما صاحب من ظهور محلات تجارية تعرض سلع متنوعة متخصصة وهذا يؤدي الى ازدياد في الوحدات التجارية اذا فأن معرفة سلوك واتجاهات المستهلك ضرورية من اجل معرفة الحاجات الأكثر خصوصية له.
تمولها مما ساعد على ازدهار الحركة التجارية لسلع محددة وهي ذات صلة كبيرة مع الأغذية واللبسية.

وتعرف تجارة المفرد بأنها " عملية بيع السلع الجديدة والمستعملة دون إجراء تغييرات عليها " للمستهلكين بهدف الاستهلاك الشخصي أو العائلي من خلال معرفة المتاجر الصغيرة والأكشاك والباعة المتجولين مزايا العلامة التجارية ودخل في نطاقها المشتقات العالمية بشكل رئيسي في تأثير السلع للمستهلك بهدف الاستخدام الشخصي والمسترالي " اعد السلع الترفيهي والمواد التسليمة كالقوارب والزوارق " إذ تميل محاكاة تجارة المفرد لسلع الممثلة على التجاج بجانب بعضها للحصول على أكبر قدر ممكن من الزبائن والأرباح.

يعود ارتفاع نمط تجارة المفرد إلى كثافة السكان العالية وارتفاع القدرة الشرائية لهم فارتفاع تجارة الملابس الجاهزة يرجع إلى شرائها بكميات كبيرة وخصوصاً تزايد الاقبال عليها من قبل النساء والأطفال وبأسعار مناسبة للمستهلك.

م/ التوزيع الجغرافي للأنماط التجارية

١- التوزيع الجغرافي لنمط تجارة الجملة.

زاد نمط تجارة الجملة بعد عام ٢٠٠٣ بمقدار "٢" محل " متوزع على مختلف اجزاء المدينة بعد أن كانت منطقة (C.B.D) تحتل مدينة مهمة في استحواذها على هذا النمط بعد المنطقة الثانية اليوم انخفضت نسبتها. وعزى انخفاض نسبتها إلى فقدان المنطقة ما كانت تتمتع به من سهولة الوصول خلال كثرة شوارها الممتدة بشكل إشرطة تجارية كثيفة مقارنة بغيرها من المناطق ويتصرف هذا النمط في هذا الجزء من منطقة الدراسة على مشاريع بيع الأحذية والملاس ومواد التجميل والذي يقدر بـ (٢٦) % من تجارة الجملة في المنطقة المركزية.

٢- التوزيع الجغرافي لنمط تجارة الجملة والمفرد.

احتل نمط تجارة المفرد والمملكة في منطقة (C.B.D) نسبة قدرها (٦٦) % من المجموع الكلي نمط تجارة الجملة والمفرد حيث بلغت محل بيع الأحذية والملاس مواد التجميل المرتبة الأولى بنسبة ٥٠ % موزعة على مختلف منطقة.
(C.B.D) بعدد الاقمشة بنسبة 25% وهي توجد في سوق التجار اما الاكرتونتات والمواد الغذائية فقد جاءت بنسبة 12% لكل منهما من مجموع حجم الكر اللى لنمطم تجارة الجملة والمفرد إذ يوجد مياء الدمغة والأكرتونتات في شارع الملاحه.

3- التوزيع الجغرافي لنمطم تجارة المفرد

يتوزع نمطم تجارة المفرد في كل انحداي الميادة البداء من المركز وانتهاء بالطراف لاتغيى احتياجات السكان بمخادع السلم والبضائع. فقد شكل نمطم تجارة المفرد في منطقة (C.B.D) نسبة 12% من مجموع الكر اللى لنمطم تجارة المفرد في الميادة واحتلت مؤسسات الاختية والملايين ومواد التجهيل المرتبة الأولى بنسبة 24% من مجموع محل تجارة المفرد في الميادة وهي تنطوي على شارع الهوى الأين وشارع الهوى اليسر وسوق التجار وسوق الجمسة. والمرتبة الثانية جات محل العطارة حيث شكلت نسبة 9% لنمطم تجارة المفرد في منقطة (C.B.D) منثورة في شارع العلواي وشارع الميادة وسوق مجهز.

حيث جاءت المرتبة الثالثة المصوغات الحزبية والفضية حيث بلغت بنسبة 5% منثورة في شارع الهوى ونهية شارع الميادي وسوق التجار.

واما المعجنات حيث تنمك في مختلف شارع مدينة الحمزة منها شارع الاطبى وشارع الميادة وشارع المياء إضافة الى انتشارها في المناطق السكنية القريبة من المنطقة المركزية مثل منطقة العسكري وحي الوايلي وحي المصطفى.

البحث الثالث

التيجة المكنية لاستعمالات

الارض التجارية

لاشك بأن استعمالات الأرض التجارية كغيرها من الاستعمالات الحضارية الأخرى في المدينة تتاثر بواقع الميادة الحضرية وطلباتها المكنية بين الحيين والاخر فطبيعة التفاعلات المكانية داخل البيئة الحضرية التجارية وتباين توزيعها المكاني وقوة انتشارها وتشتتها بين الجهات الميادة تلعب دوراً مهماً في تشكيك الصرور النهائية للاستعمالات التجارية فتمثل بعض الانتشية الاقتصادية نحو واجبات الارش
التجارية الرئيسية في المدينة تحقق أرباحاً وجرى نحو المناطق المركزية تلبية
لمتطلبات السكان وجرى نحو المناطق السكنية لسد الاحتياجات اليومية لسكان وكل
هذه الاتجاهات المكانية لخدمات التجارة في المدينة ترسم صورة الاستعمال
التجارية وعلاقته بالعوامل المؤثرة فيه (1).

وهي يمكن معرفة أهم الاتجاهات المكانية التي تسلكها الاستعمالات التجارية في
مدينة الحمزة الشرقي.

اولاً: الاستعمالات التجارية التي تميل نحو المنطقة المركزية.

أن بعض النشاطات التجارية التي تحتاج إلى أكبر عدد من الزبائن تحاول
الحصول على أفضل المواقع داخل المركز مثل الحاجات والسلع الكمالية والفصلية
التي يتجه فيها المستهلك إلى المناطق الأكثر تصحساً فهي تخضع إلى ذوق
المستهلك وترتكز في هذه المنطقة التجارية المركزية في الرغبة من الاستفادة من
المتسوقين وتحقيق الفائدة المتبادلة فهذه السلع يحتاجها معظم السكان المدينة تحقق
ارباحاً اقتصادية خارج المنطقة (1).

وت联社 المنطقة المركزية عوامل جذب متعددة ساعدت بعض الأنشطة
الاقتصادية بالميل نحوها ومن هذه العوامل هي حركة السياحة الدينية التي تشهدها
المنطقة وكتافة وقد شكل عوامل الكثافة السواح وارتباطهم الشديد بمركز الامام
الحمزة عليه السلام وزيادة الطلب على بعض السلع والبضائع التي لها علاقة بواقع
المدينة الدينية من جانب إلى آخر ساهم في خلق تكتل بعض الخدمات التجارية في هذه
المدينة دون غيرها وذلك ينضح من خلال الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

السلع التي تترك في المناطق التجارية المركزية

في مدينة الحمزة لعام 2017

(1) اميرة محمد علي حمزة سعيد الامسي ، استعمالات الأرض في حي التاميم منطقة البيابع ، دراسة في
جغرافيا المدن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 1999 ، ص 42.
(2) سالي عدنان عبد المنعم أبو السعد ، الكفاءة الوطنية لمشروع العمل الشعبي التجارية في مدينة بغداد ، دراسة
ميدانية ، المعهد العالي للتنطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2007 ، ص 202.
المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ثانياً: الاستعمالات التجارية التي تمثل نحو واجهات الشوارع الرئيسية والثانوية.

استغلت واجهات الشوارع الرئيسية منها والثانوية أنواع مهمة من السلع التجارية واللبن، وهي تلك السلع التي تحتاج إلى عرض مباشر للمسوق لكي يمكن أن تكون في الازمة في الشوارع الفرعية تحقق الشوارع سهولة وصول السكان إلى المنطقة التجارية على مستوى المحلي أو أقليمي، وتنتشر المنافسة على امكاني تقاطعات الشوارع والإركان ترفع فيها قيمة الأرض نتيجة للحركة اليومية العالية.

كما تحتل الشوارع الثانية أهمية تجارية كبيرة كونها تختبر الإحياء السكنية بالرغم من كونها تبدأ ببدايات تجارية بسيطة ومتواصلة متمثلة بحال متفرقة لأن الحاجة المتزامنة لبعض الخدمات التجارية سرعان ما تنمو على الشارع الذي يتمتع بأعلى نسبة مور في الحي السكني.
تؤدي الشوارع فعاليات أخرى غير النقل مما يزيد من جذب استخدامات معينه من الوظائف التجارية نتيجة لزيادة نسبة السكان الذي يستخدمونه وبذلك تتميز الشوارع ذات الاستعمالات التجارية عرضاً تجارياً كبيراً لما تؤديه من فعاليات تجارية تجذب من خلال المستثمرين وأصحاب المؤسسات التجارية لاختيارها أماكن تجارية مهمة تحقق أرباحاً واسعة فضلاً عن سهولة وصول المستهلكين إليها بمختلف وسائل النقل.

وأصبحت هذه الشوارع تلبس حاجات السكان اليومية والاسبوعية والشهرية والسنوية لسهولة الوصول إليها وكذلك المناطق القريبة أو المجاورة للشارع التجارية والتي تشهد تركزاً للعديد من الخدمات التجارية من اجمالي الاستعمالات التجارية في منطقة الدراسة (1). وكما في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)
السلع التي تميل نحو واجهات الشوارع الرئيضة
في مدينة الحمزة لعام 2017

<table>
<thead>
<tr>
<th>العدد / محل</th>
<th>السلع والبضائع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>الشركات التجارية</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المكاتب التجارية

12

(1) ولد المثياب عبد الله الكحفي، التخطيط لمدينة احمد-detail(such as documents, images, etc.) are not provided, a placeholder is used. 1986، ص 92.
المؤسسات المالية | 12
المجمعات الحديثة | 35
السيارات والدراجات | 32
الموبايلات | 15
المكتبات | 11
المفروشات والستائر | 11
تجارة السيراميك | 3
المجموع | 151

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ثالثًا: الاستعمالات التجارية التي تميل نحو المناطق السكنية.

تتجه الحاجات والسلع الاستهلاكية اليومية نحو المناطق السكنية فيقصد السكان المراكز التجارية القريبة من مناطق سكنهم لتسوق حاجاتهم اليومية وهي سلع والخدمات سريع التلف لابتعاد المركز عنهم وتؤدي المجموعات السكنية ذات المنزل الاقتصادي والاجتماعي الواطئ إلى رحلات التسوق أكثر من نظائرهم ذات الطبقة الاجتماعية الأعلى كما تستخدم المحل ( الدكاكين ) كمركز اجتماعي لهذا الغرض.

ويجب أن يتاسب عدد المحل التجارية مع عدد السكان المنطقة السكنية وعلى اساس سهولة الحصول على الحاجات اليومية تحدد مواقع المركز المدينة من خلال توفر السلع والخدمات اليومية بالقدر الذي يجعل المتسوق يختار أو يفضل سوق المحلة وليس الأسواق المركزية في المدينة حيث توفر البضائع بنوعيات مختلفة كما
تميل المحلات الصغيرة لبيع المفرد إلى التجاوز مثل تجارة المواد الغذائية والمخبز والمطعام والمكواة.

وقد شكلت السلع التي تتجه نحو المناطق السكنية بشكل أساسي نحو ( 3.2 ؛ )% من الحجم الكلي لاستعمالات الأرض التجارية في المدينة (1).

جدول رقم ( 3 )

السلع والخدمات التجارية التي تركزت في المناطق السكنية في مدينة الحمزة لعام 2017

<table>
<thead>
<tr>
<th>العدد / محل السلع والبضائع</th>
<th>المواد الغذائية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>25</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) مقابلة شخصية مع المهندس غالب شرشاب فليح، مدير بلدية الحمزة، التاريخ 14/3/2018.
رابعاً: الاستعمالات التجارية التي تميل نحو أطراف المدينة.

تتميز أطراف المدينة باتساع مساحة أراضيها و Önصها و حسب هذه الخصائص تجذب إليها السلع أو الخدمات التجارية التي تحتاج إلى تلك المميزات. وقد ظهرت الدراسة الميدانية العدد من هذه. تميل نحو مناطق الأطراف وقد شكلت نسبة مقدارها (3%) من مجمل حجم استعمالات الأرض التجارية وابرزها :-

1- المطاعم: - تنتشر على طرق أطراف المدينة المؤدية إلى مركزها مطاعم بلغ عددها نحو (100 مطعم) أي ما يعادل (35%) من مجمل الكلي لحجم المطاعم بالرغم من أنها لا تميل بشكل رئيسي نحو الأطراف إلا أنها تجد فيها مساحات مناسبة فضلا عن زيادة فرص الاستثمار فيها.

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.
الاستنتاجات

1- تغيرت استعمالات الأرض التجارية في مدينة الحمزة نتيجة المتغيرات الحاصلة بعد عام 2003 من ضمنها تغيير مخطط المدينة وزيادة عدد سكانها.

2- انتشرت في المدينة أشكال تجارية منها نمط الجملة ونمط المفرق حيث انتشرت الجملة في وسط واطراف المنطقة التجارية المركزية والمفرق في وسط واطراف وخارج المنطقة المركزية والثكنية.
3- هناك اتجاهات معينة لتوزيع السلع والخدمات في المنطقة تبعاً لتنظيم المدينة وكذلك توزيع السكان.

4- تتوزع استعمالات الأرض التجارية تبعاً لتركيز السكان وتواجدهم.

المقترحات

1- توزيع استعمالات الأرض التجارية بشكل منتظم ومتساوي في المدينة.

2- تركز استعمالات في المنطقة الأكثر سكاناً والقربة من السوق.

3- تؤخذ من استعمالات الأرض التجارية عدة اتجاهات في توزيع السلع التجارية وكذلك الالتمات التجارية في المدينة.

4- توزيع استعمالات الأرض التجارية مع التوزيع الجغرافي للسكان.

المصادر

أولاً: الكتب

1- وليد المنيب عبد الله الكندي، التخطيط لمدينة الأمهدي واقليمها الصناعي، سلسلة علمية تصدر عن وحدة البحث والترجمة قسم الجغرافية، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، موقع 인ترنت، 1986.

ثانياً: الرسائل والإطارات

1- أميرة محمد علي حمزة سعيد الاستدي، استعمالات الأرض في حي التأميم منطقة البيع، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 1999.
رابعاً : الدوائر الرسمية

1- وزارة البلديات ، مديرية بلديات الديوانية ، مديرية بلدية الحمزة ، قسم التخطيط.

2- وزارة البلديات ، مديرية بلديات الديوانية ، مديرية بلدية الحمزة ، قسم تنظيم المدن.

ثالثاً : الدوائر الرسمية

1- وزارة البلديات ، مديرية بلديات الديوانية ، مديرية بلدية الحمزة ، قسم تنظيم المدن.

1- مقابلة شخصية مع المهندس غالب شرشاب فليح ، مدير بلدية الحمزة ، 14 / 3 / 2018.

- ساري عدنان عبد المنعم أبو السعد ، الكفاءة الوظيفية لشأر العمال الشعبي التجاري في مدينة بغداد ، دراسة ميدانية ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2007.

- نبراس أحمد كامل الزوبيعي ، استعمالات الأرض التجارية في مدينة كربلاء بعد عام 2003 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم جغرافيا ، جامعة كربلاء ، 2015.